اللفظ اولاً ثم على المعنى ثانيا ولذلك قولهم هنا اتحاد بعد ذهنه حمل على اللفظ
على افراد الضمير في ذهبه ثم حمل على المعنى ثانيا فجمع في قوله انفسهم وفي هذه المواضع تولّه
ان حمل فيها اولاً على اللفظ ثم على المعنى ثم على اللفظ وقد عدها اثنا في القرآن
مثل الثالث لا مواضع اية المائدة وعبد الطاغوت ولقمان ومن الناس من يشتري لهو
الحديث والطلاق ومن يؤمن بالله قوله وان يكن ميتة قرا ابن كثير تكن بالتاء
وميتة رفعا وابن عامر كذلك بالتاء فيه رفعا وعاصم في رواية ابي بكر تكن بالتاء
ميتة نصبا والباقون يكن بالياء ميتة بالنصب والتذكير والتانيث واصحاب
الا ان الميتة تانيثها مجازي لا تعلق له بالتذكير لانه من الحيوان ثم اثبتوا اعتبار اللفظ
ومن ذكر فلاعتبار المعنى لانه عند من رفع فيه كل ما هو من بطونها فانه يسند الفعل
حسنه الى ضمير عند ذكرها اعتبار للفظ ما في قوله ما في بطون ويونث باعتبار معناها
ومن نصب ميتة جعلها خبر كان الناقصة ومن رفع جعلها خبرا لها ان يكن التامة
وهذا هو الظاهر اي وان وجد ميتة او حدث وان يكون الناقصة وحينئذ
كون خبرها محذوفا اي وان يكن هناك او في البطون ميتة وهذا راي
الاخفش فيكون لقد قراه ابن كثير وان يحدث حيوان ميتة او وان يكن في البطون
ميتة على حسب التقديرين تماما ونقصانا ولقد قراه ابن عامر فيقدر قراته
الا انه انث الفعل باعتبار لفظ مرفوعه ولقد قراه ابي بكر وان يكن الانعام
او الاجنة ميتة فانث حملا على المعنى وقراه الباقين فيقدر قراته الا انهم
ذكروا اعتبارا للفظ قال ابو عمرو بن العلا ويقوي هذه القراه تعني قراه
التذكير والنصب فهم فيه ولم يقل فيها ورد هذا على ابي عمرو بان الميتة
لكل ميت ذكرا كان او انثى فكانه قيل وان يكن ميتا فهم فيه يعني فلم يرد الى
تذكير الضمير فيه محمد ونسل الجحدري وقرا ابن عامر عن اهل مكة قال فقرا
اهل مكة وان يكن ميتة بالتاء والنصب فانا عنيا اهل مكة ابن كثير ولا اظنه
عناه فليس كذلك وانما يعني غيره فيجوز على انه يكون ابن محيصن فانه التاء والتانيث كثير
لكن

66

لم يشتهر عنه انتهاء التذكير وقرا يزيد ميتة بالتشديد وقرا عبد الله ميتة فيه
شركاء وخطها المفسر لا قراءة لمخالفته السواد قوله قد خسر الذين قتلوا اولادهم
حوار فسر بمحذوف وقتلوا ابن كثير وابن عامر وهي قراءة الحسن وابي عبد الرحمن
قتلوا بالتشديد مبالغة وكثيرا والباقون بالتخفيف وسفها نصب على الحال
اي ذوي سفه او على المفعول من اجله وفيه بعد لانه ليس علة باعثة او على انه
مصدر لفعل مقدر اي سفهوا سفها او على انه مصدر على غير هذا المصدر
لان هذا القتل سفه وقرا اليماني سفهاء على الجمع وهي حال وهي اقوى لو قراه
العامة مصدرا في موضع الحال حيث صح ها لغير علما حال النصب واما
صفة لسفها اي ليس بادراك قوله مختلفا اكله منصوب على الحال وفيها قولان
احدهما انها حال مقدرة لان النخل والزرع وقت خروجهما لا اكل فيه
حتى يقال فيه متفق ومختلف فهو لقوله فادخلوها خالدين وهو كقولهم مررت
برجل معه صقر صائدا به غدا اي مقدرا الاصطياد به والثاني انها حال
مقارنة وذلك على حذف مضاف اي ومر النخل وحب الزرع واكله مرفوع بمختلفا
لانه اسم فاعل وشروط الاعمال موجودة والاكل الشي المأكول وقد تقدم انه
يقرا بضم الكاف وسكونها وتقدم تحقيقه في البقرة والضمير في اكله الظاهر انه يعود
على الزرع فقط اما لانه حذف حالا من النخل لدلالة هذه عليها تقديره والنخل
مختلفا اكله والزرع مختلفا اكله واما لان الزرع هو الظاهر فيه الاختلاف
بالنسبة الى المأكول منه كالقمح والشعير والفول والحمص والعدس وغير ذلك وقيل
انها تعود عليهما قاله الزمخشري والضمير للنخل والزرع داخل في حكمه لكونه
معطوفا عليه قال الشيخ وليس بجيد لان العطف بالواو ولا يجوز افراد ضمير
المتعاطفين وقوله الحوفي والهاء في اكله عائدة على ذكر ما تقدم من هذه الاشياء المنشآت
وعلى هذا الذي ذكره الحوفي الحال بالنخل والزرع بل يكون لما تقدم جميعه
قال الشيخ ولو ذلك جاز عمر لجاز الا انه اخذ ذلك على حذف مضاف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)